



دراسة
مراجعة

الاتجاهات النسجية المعاصرة في ضوء مفهوم الكارتوجرافي

* آية عادل ذكي عبد العليم

* الدراسة بمرحلة الدكتوراه بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، تخصص نسيج يدوي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: aayaa93@hotmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 26 ديسمبر 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 02 يناير 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 12 فبراير 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 15 فبراير 2023

الملخص:

تنوعت منابع الرؤية لدى الفنان بناء على خلفيته الثقافية والفنية، فظهرت مفاهيم مختلفة، واستند الفنانين على علوم وفنون معاصرة قد تكون بعيدة كل البعد عن الفنون التشكيلية ومن هذا المنطلق يتناول البحث رؤية مستحدثة ذات فلسفة فكرية جديدة وهي مفهوم الكارتوجرافي، فالكارتوجرافيا لغة للتعبير عن العلاقات المكانية والثقافية والتاريخية، ويتميز فن الكارتوجرافي باستخدام الرموز والألوان والنصوص، ويشمل البحث 3 محاور، يتمثل المحور الأول في دراسات تناولت المقالات البحثية عرض من خلالها الدراسات التي تناولت مفاهيم فنون ما بعد الحدائق والمنسوجات المعاصرة والعلاقة بين الفن ورسم الخرائط وتطورها وصولاً إلى الحركات الفنية الرائدة التي أحدثت نقطة تحول، وتناول الخرائط في العالم العربي والإسلامي وتطورها ودور العرب الرحالة في هذا التطور، وصولاً إلى الخرائط الرقمية والامكانيات التي تميزها عن الخرائط الورقية والتطور بين دمج علم الخرائط مع مختلف أشكال الفنون، ويتمثل المحور الثاني في عرض أعمال فنية لفنانين الكارتوجرافي التي يتم من خلالها عرض أعمال كل فنان والأسلوب والفكر الخاص به ورؤيته الخاصة في دمج مفهوم الكارتوجرافي مع الفن باستخدام الخامات المناسبة من أجل الوصول إلى مجالات تشكيلية وتقنية متنوعة في التشكيل والتعبير تساهم في التيارات والرؤى الحديثة ويتمثل المحور الثالث في دراسات ارتبطت بالاتجاهات النسجية المعاصرة عرض من خلالها مفهوم النسجيات اليدوية الحديثة والتغييرات التي طرأت عليها في الشكل والمضمون، والحاجة لاستخدام وسائل وخامات متنوعة غير تقليدية أدخلها الفنان لتطوير وإثراء السطوح النسجية تشكيباً وجمالياً، وتتمثل أهمية البحث في إتاحة فرص التدريب المرتبطة بالإبداع في مجال النسجيات اليدوية كأحد الأنشطة التربوية الهامة، وإيجاد مداخل تشكيلية جديدة من خلال فن الكارتوجرافي كاتجاه فني معاصر في تدريس مجال النسجيات اليدوية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات النسجية - المعاصرة - مفهوم الكارتوجرافي.

مقدمة: -

يبحث الفنان عن اكتشافات جديدة لإرضاء حسه الفني ، ونتاج أعمال فنية مبتكرة ، وكلما عرف الفنان إمكانيات الخامة كلما زادت أفكاره الابتكارية وقدراته الإبداعية مما يؤدي لنجاح العمل الفني ، وقد جمع الفنان المعاصر بين العديد من المجالات الفنية بتقنياتها وخاماتها المختلفة تعبيراً عن حالة التجديد لتخرج الأعمال النسجية من إطارها التقليدي الى نسجيات تتنوع فيها القيم التشكيلية والجمالية ، وقد وجد الفنان في الاتجاهات الفنية الحديثة فرصه كبيرة للتجديد الشكلي والفني لتحقيق قيم فنية وجمالية لفن النسيج وازال الحواجز بين المجالات الفنية المختلفة ، ونتيجة لهذه الانطلاقة التكنولوجية والفكرية نحو التجديد بدأ النسيج اليدوي يبعد عن التقليدية وبدأت الاشكال المنسوجة تتخذ أنماط جديدة انعكاسا للمفاهيم والنظريات الحديثة في الفن حيث طرا على الاعمال النسجية تغيير وتطوير في أسلوب انتاجها وخاماتها ، ومن هذا المنطلق سعي الفنان النسيج للبحث عن رؤية مستحدثة ذات فلسفه فكرية جديده ، وتنوعت منابع الرؤية لديه بناء على خلفيته الثقافية والفنية ، فظهرت مفاهيم مختلفة ، واستند الفنانين على علوم وفنون معاصرة قد تكون بعيدة كل البعد عن الفنون التشكيلية ، وقد كان منها مفهوم الكارتوجرافي (Cartography) الذي أخذه الفنانون بخلفياتهم المتنوعة والمجالات التشكيلية المختلفة .

تعد الخريطة من أقدم الوسائل التي أبتكرها الإنسان منذ آلاف السنين ليرسم من خلالها مظاهر المكان الذي يعيش به ، ويضع بها المعلومات التي يريد أن يحتفظ بها لنفسه أو ينقلها لغيره ، فالخريطة هي قاعدة بيانات متعددة الأغراض للمكان والبيئة من حولنا ، بالرغم من أن الجغرافيون هم أول من ابتكروا الخرائط وطورها الا أن علم الخرائط يقوم علي إسهامات العديد من التخصصات العلمية ، مع التقدم التقني الذي شهده القرن الماضي تغيرت النظرة العامة للخريطة ، فلم يعد مصطلح " الخريطة " يعني الخريطة الورقية المطبوعة Paper or printed maps فقط بل تم ابتكار الخرائط الرقمية أو خرائط الحاسوب Digital maps وأيضا تم تطوير الخرائط المحمولة Portable maps الموجودة في الأجهزة الالكترونية مثل الموبايلات أو GBS ، الخرائط الموجودة علي شبكة الانترنت مثل خرائط جوجل ، ولم تعد الخرائط تختص فقط بتمثيل مظاهر أو معالم سطح الأرض ، بل تم تطوير خرائط لأعماق البحار والمحيطات وخرائط لمجال الجاذبية الأرضية ولل مجال المغناطيسي وتعدت كوكب الأرض

ليصبح لدينا خرائط للأجرام السماوية . (قدوره مشتهي، عبد العظيم ، 2015 ، ص15)

مفهوم الكارتوجرافي (Cartography) : - تتكون الكلمة اللاتينية " كارتوجرافيا Cartography " من مقطعين " كارتو " بمعنى خريطة " جرافيا " بمعنى رسم ، وبذلك فأن مصطلح الكارتوجرافيا (الذي ظهر في عام 1849م على يد العالم البرتغالي مانويل سوسا Manuel Francisco E Sousa) يعنى رسم أو صناعة الخرائط ويكون علم الكارتوجرافيا هو علم صناعة الخرائط ، ويطلق على المشتغل بصناعة الخرائط اسم الكارتوجرافي . (محمد داود، جمعة ، 2013 ، ص14)

الكارتوجرافيا في حد ذاتها لغة للتعبير عن العلاقات المكانية والثقافية والتاريخية، ويتجلى فن الكارتوجرافيا ليس فقط من خلال مرحلة تصميم الخرائط، بل ومن خلال عمليات استخدام الرموز والألوان والنصوص التي تعتبر في غاية الأهمية، وتقدم نظم المعلومات الجغرافية ما عندها من قوائم الرموز الخطية والنقطية والمساحية ومعظم هذه الرموز يؤدي الغرض الذي أنشأت من أجله، وتعتمد الكارتوجرافيا على عدد من العلوم الأساسية منهم علم الجغرافيا وعلم المساحة.

منهجية البحث: -

اشتملت الدراسات التي تناولت موضوع البحث وصنفت الباحثة تلك

الدراسات المرتبطة وصنفتها الي 3 محاور: -

المحور الأول: - دراسات ارتبطت بالمقالات البحثية

المحور الثاني: - دراسات ارتبطت بأعمال فنانين رسم الخرائط (cartography)

المحور الثالث: - دراسات ارتبطت بالاتجاهات النسجية المعاصرة

الدراسات المرتبطة: -

تعرض الباحثة مجموعة من الدراسات التي ارتبطت بالدراسة

الحالية وقسمتهم الي 3 محاور

المحور الأول: - دراسات ارتبطت بالمقالات البحثية

دراسة هبه علي عبد السميع بعنوان مفاهيم فنون ما بعد

الحدائة بين الفلسفة والتطبيق في النسيج المعاصر (علي عبد

السميع عبد الحميد، هبة ، 2021)

تناولت اتجاه الفن التشكيلي للتعبير عن رؤي جديدة في الفكر والحياة نتيجة للمتغيرات في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فقد ظهرت آثار التغيير علي مجالات الفن التشكيلي وتنتج عنها مفاهيم فنية جديدة أدت لتغير شكل العمل الفني ومضمونه وظهور اتجاهات فنية اطلق عليها فنون ما بعد الحدائة اثرت علي فكر ورؤية الفنان وخروج مجال النسيج من

وتناول جمعة داود دراسة بعنوان الخرائط الرقمية وأهميتها في**البحوث الجغرافية** (محمد داود، جمعة ، 2012)

الخرائط الرقمية وأهميتها والإمكانيات الهائلة التي تتميز بها عن الخرائط الورقية والصيغ الرئيسية التي تتعامل بها وهى البيانات الخطية والبيانات الشبكية والمصادر الرقمية التي يستند عليها نظام المعلومات الجغرافية Gis وكيفية تحويل البيانات الى الصيغة الرقمية ، وأهمية الخريطة التي تتمثل في انها تمثل صورة لتوزيع الأشياء التي تمثلها والمتواجدة كل منها في أماكنها الخاصة بها وعموما فهي متعلقة بأرضنا أو ظواهره الجغرافية المختلفة الطبيعية منها أو البشرية، فخرائط المدن أو خرائط التضاريس أو خرائط الشوارع وغيرها من أنواع الخرائط المختلفة الأخرى هي بمجملها تمثل مشهدا لمكان ما وتعينك للانتقال من مكان الى اخر وتكون معظم تلك الخرائط مطبوعة على ورق إذ يمكن طيها وحملها بسهولة، أما الخرائط الرقمية فهي التي تنشأ ويتعامل معها بواسطة الحاسبات المختلفة.

وتناول Barbara , William , Sebastien دراسة بعنوان Special Issue**on Art & Cartography** (Piatti , cartwright , caquard , 2009)

لمحة عامة عن العلاقات الحالية بين الفن ورسم الخرائط، وتحفيز الحوار بين رسامي الخرائط والفنانين والباحثين من أجل تطور الممارسات الهجينة بين الفن ورسم الخرائط بما في ذلك الفنون المرئية وفنون الأداء العمارة والأدب والإعلام والسينما ، فقد انتشرت الخرائط في كل مكان في مجتمعاتنا باعتبارها جزء من أنشطة الحياة اليومية ، والأعمال الفنية فالحدود بين رسم الخرائط والفن أصبح أقل ، واصبح هناك ممارسات هجينة تدمج الخرائط مع مختلف أشكال الفنون ، ومع ظهور التكنولوجيا أصبح هناك إمكانية وصول أكبر إلى أدوات رسم الخرائط المختلفة التي تساعد في إنشاء خرائط في الفن المعاصر ، ورغم هذا التطور الا انه لا يزال هناك الكثير استكشاف العلاقات بين الفن ورسم الخرائط .

وتناول على الشباطات دراسة بعنوان تطور صناعة الخرائط في**العالم العربي والإسلامي من (2300 ق.م - 1400 م)** (سليمان

الشباطات، على ، 2010)

دور العرب المسلمين في تقدم علم الخرائط وتطوره ، فقد كانت الخرائط البابلية من أقدم الخرائط التي تم اكتشافها ومنذ ذلك التاريخ تطورت المهارات في صناعة الخرائط وتتنوع مصادرها ، وقد ظهرت ابداعات العرب وابتكاراتهم في فن صناعة الخرائط التي اعتمدت بشكل أساسي على تقدم علم الفلك والحركة النشطة للترجمة ونقل الأدب من الحضارات القديمة كاليونانية

الإطار التقليدي الي الإطار التجريبي بأشكاله الجديدة المستحدثة وتنوعت فيه القيم الفنية الجمالية وتنتج عن هذا التحول ثورة الفنانين علي الخامات التقليدية والمألوفة واستخدامهم للخامات الجديدة المستحدثة التي اتاحتها الصناعة والتكنولوجيا مما أدى الي ابتكار اعمال نسجية حديثة تواكب ما توصل إليه الفن من تطور وابداع ، وقد شهدت المرحلة الأخيرة من القرن 20 تغيرا يستوعب في مضمونه جميع الثقافات المحلية والعالمية والاتجاهات الفنية لمفاهيم فنون ما بعد الحداثة والتي تنقسم الي مجموعة من الاتجاهات مثل فن التجميع، الفن البصري، فن التجهيز في الفراغ، فن النيمال، الفن التجريدي وفلسفة هذه الفنون ومضمونها المفاهيمي وبعض أعمال الفنانين النساجين من العرب والأجانب والعلاقة الوثيقة بين النسيج والفنون، وان ذلك يعد مدخلا خصبا لإنتاج أعمال فنية مميزة وامكانيه تطبيق الاتجاهات الفنية في النسيج المعاصر.

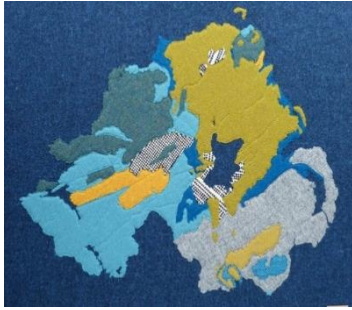
وتناول Ribeiro دراسة بعنوان Cartography & Art () Ribeiro

(caquard , 2018)

ويوضح فيها العلاقة بين الفن ورسم الخرائط ، فرسم الخرائط له أبعاد ثقافية واجتماعية وسياسية متعددة ، فقد تأثر صانعو الخرائط من اليونان القديمة بشكل كبير بالإجراءات العلمية القائمة على الهندسة وعلم الفلك فاستخدمت خرائط العصور الوسطى الغربية تقنيات فنية وأساليب جمالية لتوصيل المعتقدات الدينية والأسطورية حول العالم ، خلال عصر النهضة لعبت الخرائط دورا رئيسيا في الاستكشاف والاستعمار حيث ساعدت الملاحين للوصول للأراضي والمطالبة بها حول العالم ، وبدأت الخرائط تشق طريقها للتعبيرات الفنية وظهر رسم الخرائط الحديثة في عصر النهضة على يد ليوناردو دافنشي والبرتي ، في بداية القرن ال20 أتاح الجمع بين الفن ورسم الخرائط إمكانيات إبداعية جديدة فظهرت حركات فنية رائدة في بداية القرن ال21 وصلت العلاقة بين الفن ورسم الخرائط الى نقطة تحول أخرى مع الاهتمام المتزايد بالاقتراب من العمل الفني كمصدر للمعلومات المكانية التي يمكن رسم خرائط لها ، ويؤكد اندماج الفن ورسم الخرائط على قوة الخرائط في رؤيه الأعمال الفنية من منظور مكاني وكذلك لاستكشاف الأماكن من خلال الأعمال الفنية المرتبطة بها ويمكن تحسين الطريقة التي يتحدث بها الفن والفنانون عن الأماكن عندما يتم تعبئه رسم الخرائط مما يساعدنا على الوصول وفهم المزيد من التفسيرات العاطفية والشخصية لهذه الأماكن .

قماش مصبوغة وتُظهر قطعاً من السيراميك والمعدن والزجاج مُخِيطة على القماش ووضعت قماش أبيض ليمثل الطرق.

Jane Hunter جاني هنتير: - فنانة بصرية تهدف من خلال عملها إلى بدء محادثات حول المكان وتحدي أفكار المشاهدين لتشجيع الناس على النظر إلى محيطهم ومجتمعهم من منظور مختلف ، تبني لوحاتها عن طريق التعرف على جيولوجيا الأرض وأشكالها وملاحظه الصوت والضوء وبناء علاقات مع الناس والمكان، كل هذه الأشكال والألوان والعواطف والتجارب تبني صورة في ذهن الفنانة وترجمها بعد ذلك إلى اللوحة، هذا العمل الفني مستوحى من الخريطة الجيولوجية لأيرلندا الشمالية، باستخدام الأقمشة المنسوجة شكل (3)، (4).



شكل (3) عمل فني لجاني هنتير

شكل (4) جزء تفصيلي للعمل الفني
[/https://www.janehunter.art](https://www.janehunter.art)

Mary Bryning ماري برينينج: - تجمع ماري بين حبها للمنسوجات والتطريز والاهتمام بالخرائط وتأثير المستوطنات البشرية على المناظر الطبيعية ، ويكشف عملها أنماط الجغرافيا ورسم الخرائط باستخدام النسيج المصبوغ يدويًا أو المطبوع، والخرائط المعاد تدويرها ، والتطريز اليدوي والآلي ، وإنتاج صور لأماكن مألوفة ومحبوبة من وجهات نظر غير مألوفة ، كما أنها تبتكر أعمالاً تعتمد على الأشكال الطبيعية على الساحل والريف والحدائق كما في شكل (5) ، (6).

والفارسية والهندية الي اللغة العربية والتي بلغت أوج عظمتها في عصر الخليفة المنصور ، فيما أطلق عليه المدرسة التقليدية التي كان من أهم روادها البلخي ، والاصطخري ، وابن حوقل ، والادريسي ، فمهمه البحث في تطور صناعة الخرائط وعرض كل مرحله من مراحل التطور ومساهمه كل مدرسه من المدارس الجغرافية لرسم الخرائط هي من المهام العسيرة.

وتناول وهاب الياسري دراسة بعنوان تطور رسم الخرائط وتطبيقاتها ودور العرب الرحالة (دراسة في الفكر الجغرافي)

(فهد الياسري، وهاب ، 2013)

تطور رسم الخرائط حيث بدأ الاهتمام بالجغرافيا من زمن طويل، فالإغريق هم أول من ساهموا في تطوير علم الجغرافيا من خلال قيامهم بكتابة أوصاف طبوغرافية للأماكن المعروفة في العالم والتي تركزت تلك الكتابات في البحث في الظروف الطبيعية وثقافة شعوب تلك المنطقة ونمط حياتهم ، وكان من أشهر هؤلاء الكتاب هيروودوت الذي لقب بمؤسس علم الجغرافيا ، اما العصور الوسطى كانت من الفترات المظلمة في تاريخ التطور العلمي لأوروبا ، وبدأ التجار العرب في جمع الكثير من المعلومات وكانت خرائطهم التي رسموها تتميز بالدقة ووصف البلدان التي تقع علي هذه الخرائط ، واستطاعوا تحديد خطوط الطول ودوائر العرض ورسموا خريطة للأرض تسمي بالخريطة المأمونية ، وقد قسم فيها العالم الي سبعة أقاليم وفق خطوط الطول ودوائر العرض ، وفيها صور للأفلاك والنجوم والبر والبحر والمدن.

المحور الثاني: - دراسات ارتبطت بأعمال فنانيين رسم الخرائط (cartography)



شكل (2)

العمل الفني هيروشيما
جزء تفصيلي للعمل الفني هيروشيما
[/http://www.dianesavonaart.com](http://www.dianesavonaart.com)



شكل (1)

تحكى قصص الأجيال الماضية من خلال تفكيك القطع الأثرية السابقة وحفظها فيديان سافونا Diane Savona عرض أثري من خلال دمج الملابس والأدوات باستخدام الأقمشة والخيوط كما في شكل (1)، (2) فقد أخذت الفنانة جزء من المدينة وبسطته وأعطت كل قسم صغير من المدينة قطعة من الصوف وقطعة



شكل (8) عمل فني لفانيسا باراجو

<https://www.vanessabarragao.com>

VICTORIA ROSE RICHARDS فيكتوريا روز ريتشاردز :- تتميز أعمالها بأنها خرائط للريف والحقول لأنها تتمتع بالجمال الطبيعي ، ويرجع اهتمامها بالطبيعة نظرا لأنها تعيش في مكان محيطة بالحقول والغابات المورقة والأنهار ، فهي تستخدم مزيجًا من الغرز على قماش اللباد لتقوم بأعمال مستوحاة من ريف ديفونيا ، وتقوم بإعادة إنشاء الحقول بالون زاهية ، وقد طلبت فيكتوريا من الأشخاص إرسال صور المناظر الطبيعية الجوية أو الأعمال الفنية المرتبطة بهم حتى تعيد إنشائها في سلسلة من الأعمال كما في شكل (9) ، وهناك أعمال تقوم بها كما في شكل (10) مستوحى من فيلم وثائقي شاهدته عن الجفاف حيث قامت في العمل بإظهار الأنهار مع دمج القمح وبذر الكتان ورشهم مع بعض ، مع وضع نبات الخشخاش لتصبح ألوان التصميم متناسقة.

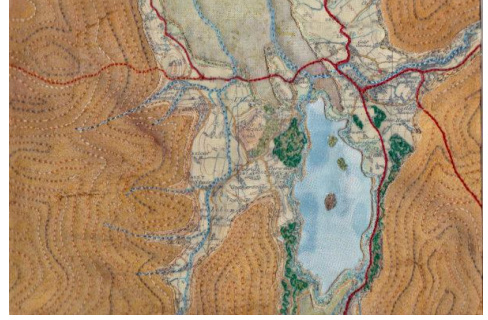


شكل (9) عمل فني لفكتوريا روز ريتشاردز



شكل (10) عمل فني لفكتوريا روز ريتشاردز

[/https://victoriaroserichards.co.uk](https://victoriaroserichards.co.uk)



شكل (5) عمل فني لماري بريننج



شكل (6) عمل فني لماري بريننج

<https://www.bryningart.co.uk/about.html>

VANESSA BARRAGÃO فانيسا باراجو :- فنانة نسج تشتهر بسجادها ومفروشاتها وتصاميم الخرائط الشهيرة التي تشبه الشعاب المرجانية ، تهدف في أعمالها الفنية لحماية البيئة والتأثير على تغييرات السلوك الفردي التي من شأنها تحسين حالة الأرض والتي تحافظ على مظهر الشعاب المرجانية للفت الانتباه إلى الخطر الذي تتعرض له هذه الشعاب نتيجة تلوث المحيطات ، تصنع قطعها باستخدام خيوط الغزل التي تأتي من النفايات أو المواد الميئة من المصانع ثم تصنع الصوف يدويًا والمفروشات الحرفية والسجاد باستخدام تقنيات النسج المصنوعة يدويًا، وهي تجمع بين الكروشيه والنسيج والحاكاة والتلييد ، وهي تصنع قطعها يدويًا، منسوجاتها ثلاثية الأبعاد تشبه القوام العضوي والطبيعة الملموسة والطبقات المذهلة من فنها المحيط والشعاب المرجانية ، مما يجعلها تلتقط بشكل مثالي جمال الحياة البحرية ، كما في شكل (7) ، (8).



شكل (7) عمل فني لفانيسا باراجو

وتعبيرية متعددة ناتجة عن حداثة الفكر والخامات والأساليب الأدائية وتوصلت الباحثة الي أن للخامات والوسائط خواص حسية وتقنية ووظيفية يمكن الإفادة منها كمدخل لإيجاد أساليب تشكيلية معاصرة.

دراسة سمر سيد حسن بعنوان الوسائط التشكيلية المتعددة كمدخل لتدريس النسيجيات اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية في

ضوء فنون ما بعد الحداثة (سيد حسن، سمر ، 2005)

تناولت الدراسة تحليل لفنون ما بعد الحداثة وخصائصها وأهدافها الفنية، ودراسة وصفية تحليلية لبعض الأعمال الفنية النسجية في العصر الحديث القائمة علي استخدام خامات ووسائط تشكيلية ، وتهدف الباحثة لإيجاد مداخل جديدة لتدريس النسيج اليدوي لإثراء الممارسات الفنية والتطبيقية للمشغولة النسجية في ضوء فنون ما بعد الحداثة ، وإيجاد صياغات تشكيلية مبتكرة علي سطح المعلقة النسجية باستخدام الوسائط التشكيلية المتعددة ، وتوصلت الباحثة الي تأثير مجال النسيجيات اليدوية بفنون ما بعد الحداثة وبالمفاهيم الفكرية والفنية لفن البوب والتجريدية التعبيرية والفن النسجي مما يثري الفكر الإبداعي لتطوير المعلقة النسجية ، وتميزت بقيم فنية وجمالية وتعبيرية متعددة ناتجة عن حداثة الفكر والخامات والأساليب الأدائية وتوصلت الباحثة الي أن للخامات والوسائط خواص حسية وتقنية ووظيفية يمكن الإفادة منها في بناء المعلقة النسجية ، كما أنها تحمل بعض الأعمال النسجية لغة بديلة عن السياسة ، أو التعبير عن قضية إنسانية ، وتهدف الدراسة الي إيجاد مداخل جديدة لتدريس النسيج لإثراء الممارسات الفنية والتطبيقية للمشغولة النسجية في ضوء فنون ما بعد الحداثة ، وطرح صياغات تشكيلية مبتكرة علي سطح المعلقة النسجية باستخدام الوسائط التشكيلية المتعددة.

دراسة غادة عبد المنعم بعنوان المداخل الجمالية لتناول الوسائط التشكيلية في النسيجيات اليدوية المعاصرة (عبد المنعم، غادة ،

2001)

تناولت الدراسة تطور مفهوم النسيجيات اليدوية نتيجة ظهور المدارس والاتجاهات الفنية التي تركت اثرها على الشكل ، مع الوعي بأهمية الخامة حيث أدخلت خصائص ووسائط جديدة للتشكيل الفني مما أدى لتغيير المفاهيم الجمالية والتشكيلية للعمل الفني بالإضافة لتغيير اتجاهات الفنان الفكرية والفنية والكشف عن المداخل المرتبطة بالمفاهيم الجمالية للخامات والوسائط التشكيلية في فن النسيجيات اليدوية المعاصرة ، لقد

المحور الثالث: - دراسات ارتبطت بالاتجاهات النسجية المعاصرة

دراسة هاله محمد سيد عبد المولي بعنوان استحداث تشكيلات نسجية معاصرة باستخدام الخامات المطاطية (محمد سيد عبد

المولي، هاله ، 2009)

تناولت الدراسة مفهوم فن النسيجيات اليدوية في أواخر القرن العشرين نتيجة تطور الاتجاهات الفنية الحديثة التي تركت اثارها علي الشكل والمضمون ، فأصبح هناك حاجة ملحه لاستخدام خامات ووسائط جديدة وغير تقليدية مما يؤدي لتغيير المفاهيم التشكيلية للعمل النسجي بالإضافة لتغيير اتجاهات الفنان الفكرية والفنية التي تؤدي للاتجاه نحو التجريب بالخامات المتنوعة والتحرر من الخامات التقليدية والانفتاح علي خامات جديدة تثري التشكيل النسجي وقد تناولت الباحثة الخامات المطاطية من حيث مفهومها وأنواعها ومفهوم الوسائط التقليدية وأنواعها وخصائصهم وامكانيه التشكيل بهما في مجال النسيج اليدوي، والخصائص الطبيعية واستخدامات الخامات المطاطية في مجال التربية الفنية ، والعوامل التطبيقية المؤثرة علي التشكيل النسجي الناتجة لاستخدام الخامات المطاطية وذلك عن طريق تنوع خامه وتخانه وكثافة ومقدار شد الخيوط المطاطية ثم تناولت الباحثة المداخل الجمالية لتناول الخامات والوسائط المطاطية في النسيجيات اليدوية الحديثة.

دراسة حنان نبيه عبد الجواد بعنوان استخدام خامات غير تقليدية كمدخل لإيجاد أساليب تشكيلية معاصرة لإثراء القيمة الجمالية

والفنية للنسيجيات اليدوية (نبيه عبد الجواد، حنان ، 2004)

تناولت الدراسة الكشف عن استخدام خامات ووسائط غير تقليديه نتيجة التقدم العلمي والتقني الذي طرأ على خامات الفن التشكيلي بشكل عام وعلي النسيج اليدوي بشكل خاص، فقد بدأ الفنان في استخدام خامات غير تقليدية وغير متعارف عليها ووسائط تشكيلية متنوعة في المنسوجات اليدوية، فأصبح بإمكان الفنان دمج قطعه من الكولاج داخل العمل الفني ، او استخدام خيوط شفاقة أو مطاطية ، أو اسلاك متنوعه التخانات وذلك لاستحداث أساليب تشكيله معاصرة للمنسوجات اليدوية وطرح صياغات تشكيلية مبتكرة علي سطح المنسوجة قائمة على تنوع الخامات والكشف عن حلول لإثراء المنسوجات اليدوية جماليا وفنيا وإيجاد مداخل تجريبية لتدريس النسيج اليدوي باستخدام خامات غير تقليدية ، حيث تأثر مجال النسيجيات اليدوية بالمفاهيم الفكرية والفنية الحديثة التي تثري الفكر الإبداعي لتطوير النسيجيات اليدوية ، وتميزت المنسوجات بقيم فنية وجمالية

تحليل الفجوة: -

يبحث الفنان والنساج دائماً عن مصادر مختلفة وجديدة للرؤية ، ومفاهيم يمكن ان تثرى العمل النسجي، وقد اتجه الفنانين المعاصرين الى المفاهيم الجديدة التي تفتح مجالاً تشكيميا متنوعاً ، واقتصرت الدراسات السابقة علي الوصف والتحليل والاعمال الفنية المرتبطة بالخرائط بينما لم تتعرض لإمكانيه الاستفادة من تلك الفلسفة في مجال النسيج اليدوي ، فدراسة مفهوم الكارتوجرافي وتطوره يعد مدخلا جديدا لإيجاد منطلقات جمالية وتقنية جديده في التشكيل والتعبير ، ويعتبر الكارتوجرافي مجال جديد وخصب يمكن أن يتيح إمكانيات تشكيلية مختلفة تثرى التشكيل الفني في مجال النسيج، كما انها تعكس مفهوم انساني يضيف خصوصيه على كل فنان.

المدخل المقترحة: -

تناول مفهوم الكارتوجرافي من خلال النسيج اليدوي لأنه لم يلق اهتمام كافي بالدراسة واستخدامه كمدخل تشكيلي يثري مجال النسيج اليدوي والاستفادة منه في استحداث تصميمات نسجية معاصرة قائمة على مفهوم الكارتوجرافي.

المراجع: -**المراجع العربية: -**

1. جمعه محمد داود , 2012: الخرائط الرقمية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
2. جمعه محمد داود , 2013: المدخل الي الخرائط، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
3. حنان نبيع عبد الجواد , 2004: استخدام خامات غير تقليدية كمدخل لإيجاد أساليب تشكيلية معاصرة لإثراء القيمة الجمالية والفنية للنسجيات اليدوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعه عين شمس.
4. سمر سيد حسن , 2005: الوسائط التشكيلية المتعددة كمدخل لتدريس النسجيات اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية في ضوء فنون ما بعد الحداثة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
5. عبد العظيم قدوره مشتهي , 2015: مبادئ أساسية في الخرائط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة.
6. علي سليمان الشباطات , 2010: تطور صناعة الخرائط في العالم العربي والإسلامي من (2300ق.م-1400م)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مجلد 7 ، عدد 3.
7. غادة عبد المنعم محمد فتحي , 2001 ، المداخل الجمالية لتناول الوسائط التشكيلية في النسجيات اليدوية المعاصرة، بحث منشور، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد 3 ، العدد 3 ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان.

ارتكز العمل النسجي على 3 عناصر أساسية (الخامة -طريقة الأداء- الشكل أو الموضوع او التصميم) وقد تأثر فنانون الفن الحديث بالخامات والأدوات التي وفرتها التكنولوجيا والصناعات الحديثة وأصبح العمل النسجي لا يعتمد على الخامة التقليدية بل ادخل الى جانبها خامات أخرى مصنعه من مواد طبيعية وكيميائية حيث قدمت تكنولوجيا العصر الحديث للفنان الكثير من الخامات والتقنيات فاشتملت الخامات على خامات معدنية وشرائح بلاستيك وأخشاب وأصاف وبعض الخامات النباتية كجريد النخل والألياف الضوئية وتقدم الخامات بأسلوب يعيد اكتشافها حيث يختار الفنان الخامة المثلى التي يمكن ان يعبر من خلالها عما يريد تحقيقه ، واخذت المنسوجة ابعاد جديدة ومتطورة وظهرت توليفات مبتكرة تؤكد على أهمية وجود الوسائط التشكيلية في العمل النسجي بمفهومه الحديث وذلك مع الخامات النسجية .

دراسة نجوان أنيس عبد العزيز بعنوان رؤية معاصرة للمسح النسجي (أنيس عبد العزيز، نجوان ، 2010)

تناولت الدراسة الاتجاهات المعاصرة في تشكيل المسطح النسجي ، فقد تطور فن النسيج اليدوي من النصف الثاني من القرن العشرين وانتقل تدريجيا من الجانب النمطي الي الجانب الإبداعي وتأثر كباقي مجالات الفنون التشكيلية بالمتغيرات الفكرية التي شكلت حركات واتجاهات فنية حديثة متعددة ومتنوعة الرؤي ، فبدأ المسطح النسجي يخرج من اطاره التقليدي الي مسطحات نسجية مستحدثة تتنوع فيها القيم التشكيلية والجمالية، ووجد الفنان في تلك الاتجاهات الفنية الحديثة فرصة كبيرة للتجديد الشكلي والفني بالمسطح النسجي لتحقيق قيم فنية وجمالية بالمنسوجات اليدوية ، واتجه الفنان لإجراء بعض المعالجات الفنية والتشكيلية بسطح المشغولة مثل التوليف بالخامات النسجية ، التعبير المباشر بالخيط ، استخدام خامات جديدة غير مألوفة ، استخدام أساليب تقنية وتشكيلية جديدة ، تحقيق الفراغ كقيمة تشكيلية وجمالية ، استخدام وسائط تشكيلية ، وغيرها من المعالجات التي تدعم حرية الفنان للوصول الي الفكرة المراد تنفيذها والتي تخضع لعمليات اختيار واستكشاف وتجريب وتخطيط ، واتجه الفنان الي استخدام أساليب مستعارة من مجالات فنية أخرى فاحتوت أعماله النسجية علي صباغة ، بصمات ، استنسل ، كولاج ، تطريز ، تريكو ، وخامات متنوعه ادخلها الفنان في مجال عملياته الإبداعية والنسجية لتطوير وإثراء السطوح النسجية تشكيميا وجماليا.

8. نجوان أنيس عبد العزيز، 2010 ، رؤية معاصره للمسح النسجي ، معرض قاعة حورس ، كلية التربية الفنية ، جامعه حلوان،
9. هالة محمد سيد عبد المولي، 2009 ، استحداث تشكيلات نسجية معاصرة باستخدام الخامات المطاطية، رسالة دكتوراه، كلية تربية فنية، جامعة حلوان.
10. هبة على عبد السميع عبد الحميد، يونيو 2021 ، مفاهيم فنون ما بعد الحدائة بين الفلسفة والتطبيق في النسيج المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن والدولي السادس (التخطيط الاستراتيجي للتعليم النوعي في ضوء التحديات والتحولت العالمية آفاق وحلول).
11. وهاب فهد الياسري ، 2013: تطور رسم الخرائط وتطبيقاتها ودور العرب الرحالة (دراسة في الفكر الجغرافي)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.

المراجع الأجنبية: -

12. Barbara Piatti , William Cartwright , Sébastien Caquard , 2009 , Special Issue on Art & Cartography , The Cartographic Journal Vol. 46 No. 4.
13. Ribeiro, D. M, and Caquard, S, 2018, Cartography and Art, The Geographic information science & Technology body for knowledge.

المواقع الالكترونية: -

14. <http://www.dianesavonaart.com/>
15. <https://www.janehunter.art/>
16. <https://www.bryningart.co.uk/about.html>
17. <https://www.vanessabarragao.com>
18. <https://victoriaroserichards.co.uk>